



## التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

### مدخل التزكية (العقيدة) 3 : النظر والتفكير سبيل المعرفة والهداية

الأستاذ: العلمي المرابطي

#### الفهرس

١- الوضعية المشكلة

٢- تحديد الإشكالية

٣- النصوص المؤطرة للدرس

٤- توثيق النصوص وتعريف بها

٤/١ التعريف بسورة الغاشية

٤- نشاط الفهم وشرح المفردات

٥- الإيضاح اللغوي

٥/٢ المضامين الأساسية للنصوص

٦- المحور الأول : مفهوم النظر والتفكير ودعوة الإسلام إليهما

٦/١ مفهوم النظر والتفكير

٦/٢ دعوة الإسلام إلى التفكير والنظر

٧- المحور الثاني : أهمية التفكير و مجالاته

٧/١ أهمية التفكير

٧/٢ مجالات التفكير

٨- المحور الثالث : سبل تحقيق النظر والتفكير وأثارهما

٩- تحيص الفرضيات

٩- تمارين تطبيقية

١٠/ تمارين 1

١٠/ تمارين 2

١١- أستعد للدرس المقبل

## ١- الوضعية المشكلة

لاحظ مروان صديقه أحمد يختلي بنفسه كثيراً فسأله عن السبب، فأجابه: بأنه يكون في عبادة النظر والتفكير في ملوكوت الله، رد عليه: بأن العبادة تكون في المسجد، وما تقوم به غفلة وشروع وبلادة.

## ٢- تحديد الإشكالية

اعتقاد مروان أن العبادة لا تكون إلا في المسجد

- فما رأيكم فيما قاله مروان؟

### الفرضيات

- ما قاله مروان هو الصواب لأن العبادة مكانها المسجد فقط
- كلام مروان خاطئ لأن النظر والتفكير نوع من أنواع العبادات التي أمرنا الله بها

## ٣- النصوص المؤطرة للدرس

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {أَفْرَأَ يَا شِرْكِنِي رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ○ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ ○ أَفْرَأَ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ ○ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ ○ عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}.).

[سورة العلق، الآيات: ١ - ٥]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَ ○ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ○ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ○ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ○ فَذَكَرَ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ○ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ○ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ ○ فَيَعْذِذُهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ ○ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّاهُمْ ○ لَمْ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ}.).

[سورة الغاشية، الآيات: ١٧ - ٢٦]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَنَهَا ○ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّا ○ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ○ وَبَثَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ○ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجٍ كَرِيمٍ ○ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرْزُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِفُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}.).

[سورة لقمان، الآيات: ٩ - ١٠]

## ٤- توثيق النصوص والتعريف بها

### ٤-١/ التعريف بسورة الغاشية

سورة الغاشية: مكية، وعدد آياتها ٢٦ آية، ترتيبها ٨٨ في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الذاريات"، سميت بهذا الاسم لذكر الغاشية فيها، والغاشية هو أحد أسماء يوم القيمة، يدور محور السورة حول موضوعين أساسيين، وهما: القيمة وأحوالها وأحوالها، والدلالة والبراهين على وحدانية رب العالمين.

## ٥- نشاط الفهم وشرح المفردات

### ٥-١/ الإيضاح اللغوي

- علق: الدم الجامد.

- ينظرون: يتأملون ويتفكرون.
- رفعت: رفعها الله بدون عمد.
- نصبت: جعلت منصوبة قائمة راسية.
- سطحت: بسطت ومدت.
- بمسيطر: بسلط جبار.
- بغير عمد: جعلها قائمة في الفضاء دون حاجة إلى اعمدة وسواري.
- الألقى: جعل.
- رواسي: جبال شاهقات مغروسة في الأعماق تحفظ توازن الأرض.
- تميد: تضطرب.
- إياهم: عودتهم ومرجعهم.

## 5-2/ المضامين الأساسية للنصوص

- أمر الله تعالى بالقراءة والكتابة مع بيانه سبحانه أن القلم من أدوات العلم التي سخرها للإنسان.
- ذكر الله تعالى لمجموعة من الآيات الكونية وأمره الإنسان بالتأمل والتدبر فيها للوقوف على عظمته تعالى.
- إبراز الله عز وجل بعض مظاهر عظمته وقدرته المتجلية في خلق السموات والأرض.

## 6- المحور الأول : مفهوم النظر والتفكير ودعوة الإسلام إليهما

### 6-1/ مفهوم النظر والتفكير

النظر: التأمل في الكون والبحث عن البراهين والحجج والأدلة الدالة على وجود الله وعظمته.  
التفكير: لغة: هو مصدر تفكير، إذا ردّ قلبه في الشيء معتبراً به بهدف معرفة الحقيقة، واصطلاحاً: هو التدبر والاعتبار والتعمق والتركيز وإعمال النظر الموصى إلى معرفة الله سبحانه، وهو عبادة تمارس بالقلب والعقل وتشترك فيها الحواس.

### 6-2/ دعوة الإسلام إلى التفكير والنظر

خلق الله تعالى الإنسان وأنعم عليه بنعمة العقل، وزوده بوسائل النظر والتفكير من سمع وبصر، ووسائل للحركة والسير ووسائل للتواصل الشفهي من إشارة وكلام، وسخر له كل أدوات البحث والتعلم، وأمره أن يستخدم كل ذلك في النظر والتفكير في المخلوقات، للوصول لحقيقة وجوده، وإدراك عظمته وزيادة إيمانه به والاهتداء بهديه.  
الكثير من الآيات تذكرنا بعظمة الخالق سبحانه، وتحثنا بل وتأمرنا إلى إعمال الفكر والنظر في المخلوقات، من ذلك قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخِيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضْرِيفُ الْرِّيَاحِ وَالسَّحَابُ الْمُسْخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ).

كما مدح الله تعالى العلماء والمفكرين والباحثين عن الحق، وأنزلهم منزلة رفيعة ودرجة عالية، قال تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلْيَابِ.

وأنكر القرآن على الإنسان تعطيل قدراته العقلية وحذر من سوء استعمالها وحث على التأمل في بديع صنع الله، وخلقه وبيان ما في هذا الكون من إبداع ينطوي بعظمة الخالق جل وعلا، ودعا إلى التفكير في صفات الله تعالى وأفعاله لا في ذاته، والتفكير في القرآن الكريم، والتفكير في أمور الآخرة، والنظر والتفكير في النفس وال موجودات، والتأمل في حال الأمم العابرة التي عطلت فكرها.

## VII- المحور الثاني : أهمية التفكير و مجالاته

### 1-7/ أهمية التفكير

لقد دعا الله عباده المؤمنين إلى إعمال العقل وعدم تعطيله، وإلى النظر والتفكير والتأمل في ملوك السماوات والأرض، وحثهم على المداومة عليه، وقد فعله الأنبياء كلهم، وواذب عليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

### 2-7/ مجالات التفكير

- التفكير في صفات الله تعالى وأفعاله لا في ذاته
- التفكير في القرآن الكريم وتدبر آياته
- التفكير في أمور الآخرة
- التفكير في الموجودات (مجال الأنفس و مجال الأفاق وكل ما يحيط بالإنسان)

## IX- المحور الثالث : سبل تحقيق النظر والتفكير وآثارهما

سبل تحقيقهما :

- المحاولة والتعلم والممارسة.
- إلزام النفس بتأمل ما تراه حتى يصبح عادة.
- الصمت والسكون وطول التأمل في الكون.

آثارهما :

- طريق موصى إلى محبة الله والشوق إليه.
- وسيلة لانشراح الصدر وسكينة القلب.
- وسيلة لزيادة المعارف والمعلومات.
- الجد والاجتهاد في مرضاه الله والعمل الصالح
- تعظيم الخالق وتوحيده
- تحقيق التقوى والخشوع وترسيخ الإيمان
- محفز ومشجع على الإكثار من العبادات والطاعات.
- نيل رضوان الله تعالى ومحبته ...

## X- تمحيص الفرضيات

التفكير عبادة من أجل العبادات، وطاعة من أعظم الطاعات، قال تعالى: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّنَا مَا خَلَقَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقَتَ عَذَابَ النَّارِ) ، ولذا فالتفكير المفضي إلى حصول الإيمان بالله، ومعرفة قدرته وعظمته، ونحو ذلك- واجب، وهو سمة من سمات الصالحين والمؤمنين الصادقين، فهو يرسخ الإيمان ويدخله إلى القلب.

## X- تمارين تطبيقية

### 1-10/ تمارين 1

### الوضعية التقويمية

كان رسول الله ﷺ قبلبعثة يختلي في غار حراء، ويتفكر في بديع صنع الله المتجلّي في السماوات والأرض وما بينهما، إلى أن جاءه الوحي.

### الأسئلة

1- أعرف معنى التأمل في الخلق.

---

2- أذكر بعض مظاهر عظمة الله في خلقه، موظفاً مكتسباتي من القسم الأول من سورة لقمان.

---

3- أحدد الغاية من تأمل الرسول ﷺ آيات الله المتجلّية في الكون.

---

4- أستدل بآية مناسبة على دعوة الإسلام إلى النظر والتأمل في الكون.

## 2-10 / تمرين 2

### الوضعية التقويمية

سافرت رفقة أصدقائك إلى إحدى المناطق الطبيعية الخلابة فتجولتم ومرحتم، وفي الليل ابتعدت قليلاً عن رفقائك وسرحت

بخيالك وأنت تنظر إلى السماء والنجوم والقمر، وبينما أنت كذلك جاء أصدقاؤك فوجدوك مشغول البال، فسألوك عن الأمر

فقلت إنني أتفكر في خلق السماء وجمالها، فقال أحدهم وما فائدة ذلك ؟ إنما تضيع وقتك.

### الأسئلة

1- أحدد الإشكالية التي تطرحها الوضعية.

---

2- أصوغ جواباً لما طرحته السائل في الوضعية موظفاً مكتسباتي من الدرس لحل الإشكال.

---

3- أذكر أمثلة مما ينبغي التفكير فيه مستدلاً بما يناسب من الآيات.

## XI- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن صبر السابقين الأولين في الدعوة إلى الله.